



جامعة الشهيد حمّه لخضر - الوادي

كلية العلوم الإسلامية

قسم أصول الدين



البعد الدعوي للعمل التطوعي (جمعية كافل اليتيم بتقרת نموذجاً)

مذكرة تخرّج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماجستير
في العلوم الإسلامية، تخصّص: دعوة وإعلام

المشرف:

د. غوبريني زكريا

الطالب:

ركبي هاجر

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
فهيمه بن عثمان	أستاذ محاضر أ	جامعة الشهيد حمّه لخضر - الوادي	رئيساً
زكريا غوبريني	أستاذ محاضر أ	جامعة الشهيد حمّه لخضر - الوادي	مشرفاً ومقرراً
فايزة فرحاتي	أستاذ مساعد ب	جامعة الشهيد حمّه لخضر - الوادي	ممتحناً

السنة الجامعية: 1445-1446 هـ / 2023-2024 م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ..﴾

[البقرة: 183]

الإهداء

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى
أما بعد:

الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية،
مذكرتي هذه ثمرة الجهد والنجاح، وبفضله وتعالى مهداة إلى
الوالدين الكريمين حفظهما الله وأدامهما نورا لدربي.

لكل العائلة الكريمة التي ساعدتني ولا تزال من إخوة وأخوات
إلى رفيقات المشوار اللاتي قاسمني لحظاته رعاهم الله ووفقهن.

إلى منارة العلم إلى الصرح الشامخ... الجامعة الإسلامية

إلى الذين حملوا أقدس رسالة في الحياة إلى الذين مهدوا لنا

طريق العلم والمعرفة.. أساتذتنا الأفاضل.

شكر وعرفان



بداية الشكر لله عز وجل الذي أعاننا وشد من عزمنا لإكمال هذا البحث، ونشكره راكعين الذي وهبنا الصبر على إنجازه.

قال رسول الله ﷺ (من لم يشكر الناس لا يشكر الله)

أتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ الفاضل زكريا غوبريني الذي تولى الإشراف على هذه المذكرة، وجازى الله خيراً كل أستاذ أمدنا بفائدة لصالح هذا البحث ولو بكلمة تحفيزية.

كما وأتقدم بجزيل الشكر إلى اللجنة المشرفة على مناقشة هذا البحث.

من كل قلبي، شكراً لكل من وقف معي.

الملخص باللغة العربية

يتمحور موضوع دراستنا حول البعد الدعوي للعمل التطوعي (جمعية كافل اليتيم بتفرت نموذجاً)، وهذا الموضوع عنده أهمية كبيرة في الدراسات، وتكمن أهميته في كونه من الأمور التي نحتاج إليها في وقتنا المعاصر خاصة وقد زاد الواقع تأكيداً على أهميته مع تزايد حاجات الناس باستمرار، وزيادة متطلبات الحياة المادية الحديثة، وقد انطلقت من هذا الموضوع من إشكالية مفادها: هل حقيقة يسهم العمل التطوعي في تحقيق مساعي العملية الدعوية؟ وحتى أجب على هذه الإشكالية اتبعت الخطة التالية: أولاً مدخل مفاهيمي لمصطلحات البحث ثانياً قسمته إلى مبحثين ناقشت في المبحث الأول الجانب النظري أما المبحث الثاني فتركته للجانب التطبيقي وحاولت الوقوف عليه في الإجابة على إشكالية البحث التي طرحتها في الأول وخلصت إلى النتائج التالية:

أن العمل التطوعي يلعب دوراً هاماً في تحقيق مساعي العملية الدعوية الإسلامية وذلك من خلال:

● إظهار الرحمة والتعاطف تجاه المحتاجين مما يعكس رسالة الإسلام ويشجع على اعتناق الدين.

● تقديم الخدمات المفيدة للمجتمع مثل التعليم، والرعاية الصحية والمساعدات الإنسانية مما يساهم في تحسين حياة الناس ويعزز الصورة الإيجابية للإسلام.

● بناء الثقة والعلاقات الإيجابية مع أفراد المجتمع.

إلا أن العمل التطوعي يواجه بعض التحديات التي تقف حاجزاً أمام تحقيق أهدافه، كالحاجة إلى مهارات وخبرات متخصصة والحاجة إلى التمويل وكذلك الوقت والبيروقراطية التي قد تواجه بعض مشاريع العمل التطوعي.

الملخص بالإنجليزية

Our study focuses on the advocacy dimension of volunteer work and its challenges, using the kafil orphan association in Touggourt as a model. This topic holds significant importance in research, especially in our contemporary time where the increasing needs of people and the growing demands of modern material life underscore its relevance. The study originates from the problem statement: Does volunteer work truly contribute to the goals of advocacy efforts despite the challenges it faces? To address this question, followed this plan:

First, a conceptual introduction to the research terms. Secondly, I divided the study into three sections: two theoretical sections and a third applied section, where I attempted to answer the research question posed initially.

I reached the following conclusions:

Volunteer work plays a crucial role in achieving the goals of Islamic advocacy through:

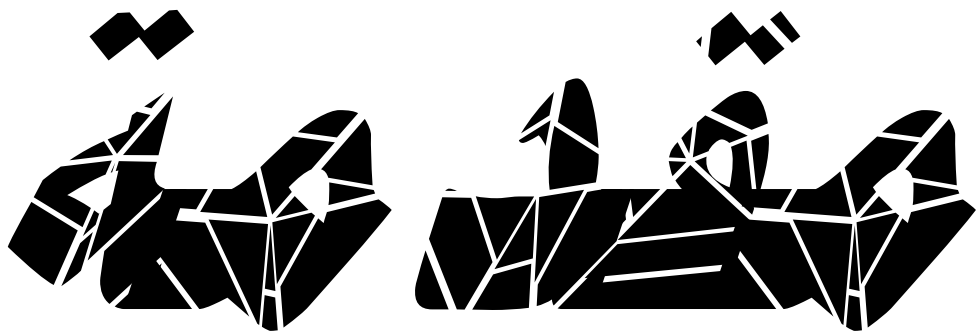
*providing beneficial services to the community, such as education, healthcare, and humanitarian aid, which contribute to improving people's lives and enhancing the positive image of Islam.

*Building trust and positive relationships with community members.

However, volunteer work faces several challenges that hinder its objectives, such as the need for specialized skills and expertise, the necessity of funding, time constraints, and the bureaucracy that some volunteer projects might encounter.

قائمة الرموز والإشارات

الرمز	الدلالة
ج	جزء
مج	مجلد
م	ميلادي
هـ	هجري
ص	صفحة
لا. ن	لا ناشر
لا. م	لا مكان طبع
د. ت	بدون ذكر التاريخ
لا. ط	لا طبعة



الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين محمد ﷺ وبعد:

يلعب العمل التطوعي دورا هاما في حياة أي المجتمع سواء أكان مجتمعا عربيا أو مجتمعا غربيا، فقد وجد التطوع منذ قديم الزمان وهو من الأمور الفطرية في الإنسان، فلا يتصور وجود مجتمع بدون تطوع، فحاجة الفرد للآخر ضرورة من الضروريات، فلإنسان من طبعه كائن اجتماعي لا يستطيع العيش بمفرده دون الآخر، والعمل التطوعي هو مساعدة الغير بدون انتظار مقابل على صنيعه، وإنما هو من باب أنا في حاجة الآخر والآخر في حاجتي فلا يمكن الاستغناء عن خدمات الآخر بأي شكل من الأشكال. إن التطوع يساعد في بناء العلاقات وكلما كثر في المجتمع التطوع كلما ازدادت المحبة والألفة بين أفرادها، وزاد تقدما ونجاحا فإذا تطوع كل فرد بما يملك من مهارات فسوف تزداد المنفعة في المجتمع وإذا ازدادت المنفعة في المجتمع كلما تقدم وازدهر بشكل أسرع بأعمال أفرادها التطوعية، فمثلا إذا تطوع المعلم بما يملكه من تعليم والطبيب بما يملكه من مهارات لمعالجة الناس... إلخ فإن ذلك يخرج مجتمعا راقيا ومجتمعا حيويا يسوده العمل وتأزر.

لقد أولى الإسلام اهتماما بالغا بالعمل التطوعي والحث عليه كونه من الأعمال الصالحة التي تقرب إلى الله تعالى، وقد دعا الإسلام إلى التعاون والتناصر ونشر الألفة والمحبة بين الناس، والتطوع واحد من الأمور التي تعزز ذلك وتنميها، فقد قامت الجمعيات الخيرية ملبية مستجيبة لهذا النداء وتسعى لتحقيق ذلك من خلال قيامها بتلك الأعمال التطوعية استجابة لأوامر الله تعالى وتلبية لاحتياجات الأفراد وسد بعض وجوه النقائص في المجتمع، ولا يكاد يخلو مجتمع من هذه الجمعيات الخيرية فهي تساهم بشكل فعال في استقطاب المتطوعين وحثهم على مساعدة الآخرين وإحياء روح التكافل والتأزر بين الناس، ولهذا نجد جمعية كافل اليتيم تبادر من خلال أعمالها التطوعية ونشاطاتها المتنوعة في مساعدة المحتاجين، وكون هذه الأعمال وسيلة لدعم هؤلاء المحتاجين في مختلف المناحي والمجالات مما ساهم في تحسين ظروفهم المعيشية.

أولاً: أهمية الموضوع:

وتكمن أهمية البحث في كونه يتناول موضوع مهم ألا هو العمل التطوعي وكونه ركيزة أساسية لا يخلو منها مجتمع من المجتمعات كما تتجلى أهمية هذا البحث في الحاجة الملحة إلى الإثراء العلمي في هذا الجانب وكونه يعد من الأمور المهمة التي نحتاج إليها في وقتنا المعاصر. **ثانياً: الهدف من البحث:** لكل بحث لابد أن يكون له غاية يود الباحث الوصول إليها والأهداف التي يسعى الباحث تحقيقها هي:

- 1/ محاولة الإجابة على السؤال المطروح في الاشكالية من خلال الكشف عن حقيقة اسهام العمل التطوعي في العملية الدعوية في ظل ما يواجهه من تحديات.
- 2/ محاولة التعرف على كيفية سير جمعية كافل اليتيم.
- 3/ ابراز دور الجمعية في خدمة المجتمع وأهم المنجزات التي قامت بها خلال فترة الماضية أي من سنة 2022 إلى اليوم.

- 4/ محاولة التعرف على خدمات وطبيعة أنشطة جمعية كافل اليتيم ومشاكلها.

ثالثاً: أسباب اختيار الموضوع:

- 1/ الرغبة في دراسة هذا الموضوع.
- 2/ التعرف على ما يحويه هذا المجال وكيفية تسييره.
- 3/ موضوع يستحق الدراسة والبحث.
- 4/ الوقوف على أهم التحديات التي تواجه العمل التطوعي وأخذها بعين الاعتبار. لهذا اخترت موضوعي الموسوم: البعد الدعوي للعمل التطوعي (جمعية كافل اليتيم بتفرت أنموذجا) .

رابعاً: الإشكالية:

وللانطلاق في هذه المذكرة انطلقت من اشكالية عامة مفادها:

هل حقيقة يسهم العمل التطوعي في تحقيق مساعي العملية الدعوية؟

ويتفرع عن السؤال الرئيسي أسئلة فرعية:

- 1/ ما هو مفهوم العمل التطوعي ؟

2/هل للعمل التطوعي دور في تعزيز التماسك الاجتماعي؟

خامسا: خطة البحث:

وللإجابة عن هذه الاشكالية حددت خطة بحثي بما يلي:

قسمت بحثي إلى مقدمة ومدخل مفاهيمي ومبحثين أما المدخل فتناولت فيه التعريف بمصطلحات البحث وأما المبحث الأول فتناولت فيه خلفية نظرية حول العمل التطوعي والمبحث الثاني فخصصته للجانب التطبيقي والخاتمة.

سادسا: المنهج المتبع:

وللسير في خطتي اتبعت المنهج الوصفي التحليلي.

سابعا: الدراسات السابقة:

وبطبيعة الحال هذا الموضوع تناوله بعض الباحثين والطلبة وكل تناوله حسب تخصصه وحسب الرسالة: ماجستير، دكتوراه، ماستر ومن جوانب مختلفة من هذه الدراسات نذكر ما يلي:

1/ دراسة "خليل نزيهة" والموسومة ب: معوقات العمل التطوعي في المجتمع المدني دراسة ميدانية للجمعيات الخيرية بمدينة بسكرة.

هدفت الدراسة إلى:

- إعطاء رؤية حول ماهية العمل التطوعي.
- التعرف على جانب من واقع العمل التطوعي والعمل الجمعوي في الجزائر.
- التعرف إلى معوقات العمل التطوعي وأهم العوامل التي تقف في وجه الإقبال على التطوع.
- كما هدفت هذه الدراسة إلى الإسهام في تعميق المعرفة النظرية والتطبيقية و"العمل التطوعي وتجديد الوعي وبأهميته الاجتماعية.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها كما اعتمدت استمارة الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات وتكون مجتمع البحث من عينة من المتطوعين المنخرطين بالجمعيات الخيرية ببلدية بسكرة.

وقد أظهرت النتائج بأن: أهم المعوقات التي تواجه العمل التطوعي في الجمعيات الخيرية تمثلت في: المعوقات الشخصية منها كثرة الالتزامات الأسرية وضعف الدخل الاقتصادي للفرد يجعله ينصرف عن الأعمال التطوعية أما فيما تعلق بالمعوقات السياسية التي تعيق الإقبال على العمل

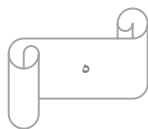
التطوعي الخيري فقد كانت كثرة القيود التي تفرضها التشريعات على العمل الجمعي والتطوعي أما في ما يخص المعوقات الاجتماعية فقد أشارت النتائج إلى غياب ثقافة التطوع في المجتمع وعدم وجود تشجيع من قبل الأسرة.

2/ دراسة "كلثوم زعطوط" الموسومة ب: آليات عمل منظمات المجتمع المدني ودورها في تنظيم العمل التطوعي دراسة ميدانية لعينة من الجمعيات في مدينة ورقلة
هدفت الدراسة إلى الكشف عن آليات عمل منظمات المجتمع المدني بالتحديد الجمعيات ودورها في تنظيم العمل التطوعي

- التعرف على البرامج والأنشطة والكشف عن أدوارها الفعلية في إدارة العمل التطوعي.
- تسليط الضوء على المعوقات التي تحول دون تفعيل الجهود التطوعية لدى الجمعيات.
اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وتم اختيار عينة مكونة من 18 جمعية نشطة في ولاية ورقلة وتطبيق استمارة كأداة رئيسية لجمع البيانات.
وقد أظهرت النتائج إلى أن الجمعيات تعمل وفق آليات لتنظيم العمل التطوعي.

3/ دراسة "عبد الله بن محمد المطوع" الموسومة ب: الجهود الدعوية للمؤسسات الخيرية في المملكة العربية السعودية دراسة وصفية تقييمية للجهود الدعوية في مؤسستي الندوة العالمية للشباب الاسلامي والحرمين الخيرية

تهدف هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على هذه الجهود الدعوية التي تقوم بها هذه المؤسسات رغبة في الوصول بجهودها إلى الإتيان الذي حث عليه ديننا الحنيف وأمر به اتباعه كما ستسعى هذه الدراسة إلى المساهمة في تقويم هذه الجهود الدعوية لتطوير جوانب القصور والخلل فيها مما يعين هذه المؤسسات على أداء رسالتها الجليلة وفق دراسة أكاديمية علمية.



- ولجمع البيانات فقد اعتمد الباحث على الملاحظة بالمشاركة الجزئية واستبانتين والمقابلة واعتمد على المنهج الوثائقي والمنهج المسحي أو المسح بالعينة.
- وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:
- اتضح أن مفهوم العمل الخيري الذي حث عليه دين الإسلام أوسع فممنه ما يقتصر على فاعله ومنه ما يكون متعددا وهو أفضل من الأول لكون أثره يصل إلى الآخرون وقد رتب ديننا الحنيف على القيام بهذا العمل أجورا عظيمة.
 - تبين أن آثار العمل الخيري عديدة.
 - أهمية العمل الخيري المؤسسي لآثاره الجميلة في نشر الخير والبر ونفع الآخرين.
 - 4/** دراسة "فضيلة الزهرة ومريم" الموسومة ب: العمل التطوعي من خلال الحملات الاعلامية الإلكترونية دراسة وصفية تحليلية لصفحة كافل اليتيم تقرت على الفاسبوك " هدفت الدراسة إلى التعرف على:
 - أهم المواضيع التي تتناولها منشورات جمعية كافل اليتيم عبر صفحة الفاسبوك.
 - الرغبة في التعرف على أهم نشاطات الجمعية المتداولة عبر صفحة الفاسبوك داخل المجتمع المحلي والوطني.
 - التعرف على فئات الجمهور المستهدفة من طرف الجمعية من خلال مضامينها عبر مواقع التواصل الاجتماعية.
 - السعي لمعرفة الأهداف التي تحقها الجمعية الخيرية كافل اليتيم تقرت عبر صفحة الفاسبوك.
- اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وعلى أسلوب تحليل المضمون واستمارة تحليل محتوى كأداتين للإجابة على أسئلة الدراسة.
- وقد أجريت الدراسة على عينة عشوائية منتظمة من منشورات صفحة كافل اليتيم.
- وخلصت إلى النتائج التالية:
- ان المواضيع الاجتماعية هي الأكثر نشرا في المضامين الاعلامية، في حين يكمن هدف صفحة كافل اليتيم من خلال مضامينها في تقديم المساعدات الإنسانية والمالية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

- 1/ تشترك دراسة خليل نزيهة مع دراستي في واحد من متغيرات البحث وهو معوقات العمل التطوعي وتختلف مع دراستنا في أنها دراسة أوسع من دراستنا كونها تستهدف جميع الجمعيات
- 2/ الخيرية ببسكرة وهي في عام 2016 ونحن دراستنا في تقرت 2024.
- / تشترك الدراسة رقم 2 و3 مع دراستنا في تعرضهما لواحد من متغيرات البحث فالأولى في المتغير المتمثل في العمل التطوعي والثانية في المتغير المتمثل في الجانب الدعوي وتختلف مع دراستنا الحالية في الإجراءات المنهجية.
- 3 / تشترك دراسة فطيمة الزهرة ومريم مع دراستنا في دراسة نفس الجمعية وتختلف في السنة فهي في 2021 ونحن في 2024.

ثامنا: صعوبات البحث:

- ان لكل مجهود مبدول في سبيل الحصول على المعرفة إلا وحتما تواجه صاحبها بعض العثرات والصعوبات فمن بين الصعوبات التي واجهتها في اعداد البحث هي:
- 1/ لم أعثر على كمية كبيرة من الكتب التي تتحدث عن العمل التطوعي.
 - 2/ قلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع.

المدخل المفاهيمي لمصطلحات

البحث

أولاً: مفهوم العمل التطوعي في

الإسلام

ثانياً: مفهوم مقاصد العمل الدعوي

ثالثاً: مفهوم جمعية كافل اليتيم

المدخل المفاهيمي لمصطلحات البحث:

يعرض هذا المدخل مفاهيم حول مصطلحات البحث اللغوية والاصطلاحية، التي تباينت في تعريفها بين الباحثين والعلماء:

أولاً: مفهوم العمل التطوعي في الإسلام:

أ/ مفهوم العمل لغة واصطلاحاً:

1. العمل لغة:

بالاطلاع على معاجم اللغة العربية، وجدت أن هذا الجذر يدور حول المعاني الآتية:
"عند ابن منظور: المهنة والفعل، والجمع أعمال، عمل عملاً، وأعمله غيره يقال منه: أعملته وعملته".

من خلال قوله نجد أن ابن منظور في تعريفه للعمل لغة أنه المهنة.

"قال الأزهري: العمالة بالضم، رزق العامل الذي جعل له"¹.

أما الأزهري فيختلف عن ابن منظور في تعريفه للعمل، فيرى بأنه رزق العامل الذي جعل له.
"وجاء في المعجم الوسيط: عمل عملاً، فعل فعلاً عن قصد. ومهن وصنع وفلان على الصدقة سعى في جمعها وفي التنزيل العزيز

{إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَمِلِينَ عَلَيْهَا} [التوبة: 60]².

ونرى في المعجم الوسيط في معنى العمل بأنه الفعل المقصود.

"وفي معجم مقاييس اللغة: العين والميم واللام أصل واحد صحيح، وهو عام في كل فعل يفعل.
قال الخليل: عمل يعمل عملاً، فهو عامل، واعتمل الرجل إذا عمل بنفسه"³.

نجد أن معنى العمل في بعض معاجم اللغة، تتباين بين المهنة ورزق العامل والفعل المقصود وغيرها من المعاني.

¹ ابن منظور، لسان العرب. ج36 (لا. ط؛ القاهرة: دار المعارف، د.ت)، ص 3107 - 3108.

² مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط. (ط: 4؛ القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، 1424هـ/2003م)، ص 628.

³ أبي الحسين أحمد بن زكريا الرازي، معجم مقاييس اللغة. ج2 (لا. ط؛ لا. م: دار الكتب العلمية د.ت)، ص 177.

2. العمل اصطلاحاً:

تباين المفاهيم حول مصطلح العمل بمفاهيم مختلفة فيعرف العمل كما يلي:
" إنّ لكلمة (عمل) في مجال الحياة عدة مفاهيم لدى الناس، فقد تدل بالاصطلاح العام على كل ما يصدر من فعل أو حركة أو ظاهرة، و عن أي جسم كان سواء بإرادة أو بدون إرادة".⁴

نجد أن لفظ "عمل" بالاصطلاح العام يدل على كل ما يصدر عن أي جسم.
"وقد تصدر أفعال أو حركات أو ظواهر مختلفة، عن الجمادات والنباتات والحيوانات، يسميها البعض أعمالاً بمفهوم هذا الاصطلاح العام، فيقال فعل أو عمل الحيوان أو النبات أو الجماد."
"وقد تطلق هذه الكلمة على بعض تصرفات أو سلوك الإنسان كيفما كانت، فيقال عمل طيب أو معروف أو منكر أي تصرف أو سلوك طيب أو معروف أو منكر".⁵
"وقد تطلق كلمة (عمل) بالاصطلاح الفلسفي، على نشاط الإنسان الإرادي المقترن بالجهد (أي التعب أو المشقة) لغرض نافع غير التسلية واللهو".⁶
نرى أنّ كلمة عمل في الاصطلاح الفلسفي يطلق على النشاط الذي يقوم به الإنسان بإرادته.

"وتطلق هذه الكلمة بالمعنى الديني أيضاً على التعبد، والقيام بالفرائض والواجبات أو المستحبات الدينية".⁷

"ولكن تطلق بالمعنى الاقتصادي العام، على الجهد البدني والعقلي الذي يبذله الإنسان في مجال سعيه الديني من أجل الارتزاق والاكتساب، أي على كل جهد عقلي وبدني يبذله

⁴ منظمة العمل العربية، مفهوم العمل وأحكامه العامة في الإسلام. (لا. ط؛ بغداد: مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية، 1983)، ص 9.

⁵ مرجع نفسه، ص 9.

⁶ مرجع نفسه، ص 9.

⁷ مرجع نفسه، ص 9.

الإنسان في مجال النشاط الاقتصادي، في سبيل إنتاج الخدمات والسلع الاقتصادية لغرض الكسب والعيش".⁸

واستناداً على ما سبق من التعريفات حول مصطلح العمل من مفهومه العام إلى مفهومه الخاص، نرى أن لفظ العمل بمفهومه العام يطلق على كل فعل أو حركة أو ظاهرة تصدر عن أي جسم، أما بمفهومه الخاص فيطلق بحسب المجال الذي وضع له، فنقول هذا عمل ديني وهو يختلف عن العمل الفلسفي وكذا عن العمل الاقتصادي، فالعمل الديني ما قصد به التعب، والعمل الفلسفي الذي قصد به النفع دون التسلية، أما العمل الاقتصادي ما قصد به كسب الرزق والعيش .

ب / مفهوم التطوع لغة واصطلاحاً:

3. التطوع لغة:

بالاطلاع على معاجم اللغة العربية، وجدت أنّ هذا الجذر اللغوي يدور حول المعاني الآتية:

"جاء في لسان العرب لابن منظور التطوع: الطوع: نقيض الكره. طاعه يطوعه وطوعه، والاسم الطواعة والطواعية وتطوع للأمر وتطوع به وتطوعه: تكلف استطاعته وفي التنزيل {فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُ} [البقرة: 183]

قال الأزهري: ومن يطوع خيراً، الأصل فيه يتطوع، فأدغمت التاء في الطاء وكل حرف أدغمته في حرف نقلته إلى لفظ مدغم فيه ومن قرأ {وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا} [البقرة: 157] على لفظ الماضي فمعناه للاستقبال، قال: وهذا قول حذاق النحويين. "ويقال: تطوع لهذا الأمر حتى تستطيعه. "

والتطوع: ما تبرع به من ذات نفسه مما لا يلزمه فرضه".⁹

" قال ابن الأثير: التطوع: التبرع، تفعل من الطاعة".¹⁰

⁸ مرجع نفسه، ص 9.

⁹ ابن منظور، لسان العرب. ج36 (لا.ط؛ القاهرة : دار المعارف، د.ت)، ص 2720 - 2721.

"وقيل: تطوع بالشيء: تبرع به، وزاد على ما يجب عليه".
يرى ابن منظور أن التطوع نقيض الكره، ويرى ابن الأثير التطوع بأنه التبرع، ويرى أحمد مختار عمر بأنه التبرع والزيادة على ما يجب عليه.¹¹

4. التطوع اصطلاحاً:

يمكن أن يعرف التطوع حسب آراء بعض الباحثين والكتاب ب:
" يرى مصطفى ببهوه أنه: جهد مالي أو جسدي أو فكري، يبذله شخص اختياراً أي بكل إرادته، بهدف جلب المصالح للغير أو درء المفسد عنه، دون انتظار أي مقابل مادي أو معنوي، كمقابل لجهوده المبذولة، ولكن ابتغاء مرضاة الله تعالى".¹²
"كذلك ويعرفه الحسن ميادة بأنه: المجهود الفردي أو المؤسسي، الذي يقدمه الإنسان مختاراً متبرعاً بهدف إحداث الرفاه الاجتماعي".¹³
يرى حسن ميادة من خلال تعريفه للتطوع هو أن يقدم الإنسان مجهوداً سواء أكان فردياً أو مؤسسياً لفائدة الناس أو المجتمع، ويكون الإنسان فيه مختاراً حراً متبرعاً بكل ما يمكن أن يحدث الرفاه الاجتماعي، وهذه الأخيرة يقصد بها كل ما يمكن أن يزيل عن الفرد أو المجتمع حال الضيق والفقر، والخروج بالناس من حال الفقر إلى أفضل من ذلك.

¹⁰ أحمد بن إسماعيل الكوراني، الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري. (ط: 1؛ بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1469 هـ / 2008م)، ص 100.

¹¹ أحمد مختار عمر، معجم مقاييس اللغة العربية المعاصرة. ج2(ط: 1؛ لا. م: عالم الكتب، 1464 هـ / 2008م)، ص 1422.

¹² مصطفى ببهوه، العمل التطوعي من منظور إسلامي. (ط: 1؛ وجدة: مركز فاطمة الفهرية للأبحاث والدراسات، 1443 هـ / 2022م)، ص 12.

¹³ الحسن ميادة محمد، "العمل الاجتماعي التطوعي: تأصيل وتوصيف". مجلة البحوث والدراسات الشرعية، مصر: ع 25، جويلية / 2014 م، ص 163.

" وتعرفه فاطمة محمد بأنه الجهد والخدمات التي يقوم بها شخص معين أو مجموعة من الأفراد أو مؤسسة معينة، بهدف تقديم المساعدات والخدمات للمجتمع أو فئة معينة دون توقع مقابل لهذه الجهود المبذولة".¹⁴

وبناء على ما تم ذكره من التعريفات يمكن تعريف التطوع بـ:

التعريف الإجرائي للعمل التطوعي:

هو جهد قائم على اختيار وإرادة المتطوع، يقوم به بنية مساعدة الآخرين وتقديم النفع لمجتمعه، يهدف المتطوع من خلاله إلى أغراض قد تكون دينوية كالعمل والسعي على تطوير وتقديم المجتمع أو قد تكون أخروية كرجاء الثواب والمغفرة من الله تعالى.

ج / مفهوم العمل التطوعي في الإسلام

بعد استعراضنا لمفهوم العمل والتطوع لغة واصطلاحاً كمصطلحات مستقلة، نأتي الآن إلى تعريفهما كمصطلح مركب كما هو موضح في الآتي:

"يعد العمل التطوعي ركيزة أساسية في دعم الخدمات المقدمة لأفراد المجتمع، في كافة جوانبها، فالعمل التطوعي كان ولا يزال الدعامة الأساسية في بناء المجتمع، ونشر المحبة والترابط الاجتماعي بين أفراد المجتمع، فهو عمل إنساني يرتبط ارتباطاً وثيقاً قويا بكل معاني الخير والعمل الصالح الخالص لله تعالى، ولكن هذا العمل يختلف من زمن إلى آخر، ومن مجتمع إلى مجتمع، أحيانا يقل وأحيانا يزيد، ويمكن أن يكون تبرعا بالمال أو غير ذلك من وجوه الخير".
وبناء على ذلك فإنّ العمل التطوعي من الأمور المهمة التي تسعى إلى دعم وبناء المجتمع من كل جوانبه، وهو يرتبط بمعنى الخير والعمل الصالح.

"ومما لا شك فيه أن العمل التطوعي له أهمية كبيرة تعود بالنفع على الفرد والأمة، فالعمل التطوعي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالدين الإسلامي، فهو تنافس شريف و التزام أدبي لتحقيق أهداف إنسانية، لذلك استحق المتطوع الأجر والثواب والذكر الحسن".¹⁵

¹⁴ فاطمة محمد رفيدة، "العمل التطوعي ودوره في تنمية المجتمع". مجلة كلية الآداب، مصراته: كلية الآداب بجامعة

مصراته، ع6، ص 202.

واستنادا على ما سبق يمكن القول وبجدار، استحقاق المتطوع الثواب والذكر الحسن، لما قدمه ويقدمه من وجوه الخير والنفع على الفرد والمجتمع.

ومن هذا المنطلق يمكن تعريف العمل التطوعي في الإسلام كما يأتي:

"يعرفه يوسف القرضاوي بالنفع المادي أو المعنوي الذي يقدمه الإنسان لغيره، دون أن يأخذ عليه مقابلا ماديا، ولكن ليحقق هدفا خاصا له أكبر من المقابل المادي، قد يكون عند بعض الناس الحصول على الثناء والشهرة، أو نحو ذلك من أغراض الدنيا." ¹⁶

"والمؤمن يفعل ذلك لأغراض تتعلق بالآخرة، رجاء الثواب عند الله، والدخول في جنات النعيم، فضلا عما يناله في الحياة من بركة وحياة طيبة، وسكينة نفسية، وسعادة روحية، لا تقدر بثمن عند أهلها."

ومن خلال قوله نجد يوسف القرضاوي في تعريفه للعمل التطوعي، وقف على كونه نفع مادي أو معنوي، بهدف الثناء والشهرة لأغراض الدنيا أو لأغراض تتعلق بالآخرة، كرجاء الثواب عند الله والدخول في جنات النعيم... الخ .

أما أحمد المباركي فهو يرى " بأنه عمل صالح يقوم به أي مسلم في أي وقت وفي أي مكان، خدمة لنفسه أو أسرته أو مجتمعه بقصد إشباع الحاجات الأساسية لهم، والرقى بالعلاقات الإنسانية في المجتمع المسلم، وتنميته وفقا لشريعة الله المتمثلة في الكتاب والسنة النبوية". ¹⁷

لقد وقف أحمد مباركي في تعريفه للعمل التطوعي، بكونه يرقى من العلاقات الإنسانية في المجتمع المسلم.

¹⁵ محمد محمود عطار، "العمل التطوعي في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية رؤية شرعية معاصرة". مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية - بنات بمدينة السادات، السعودية: كلية التربية بجامعة الباحة، ع1، ديسمبر 2021 م، ص 294.

¹⁶ يوسف القرضاوي، أصول العمل الخيري في الإسلام. (ط: 2؛ القاهرة مصر: دار الشروق، 2008م)، ص 21.

¹⁷ أحمد بن حسين بن أحمد المباركي، "العمل التطوعي نظرة تأصيلية فقهية تاريخية". مجلة مركز البحوث والدراسات الإسلامية، مصر: كلية دار العلوم بجامعة القاهرة، ع 35، 2013م، ص 626.

"كما ويعرفه صالح بن حمد التويجري بأنه أحد الأمور المهمة في الحياة الاجتماعية، والتي تمثل روح الإسلام في حمايته لأفراد مجتمعه."

يرى صالح التويجري أن العمل التطوعي أحد الأمور التي تمثل روح الإسلام.

"إن عظمة أمر التطوع هو أن الله سبحانه وتعالى، عد أي إنسان قام بعمل خير لأخيه الإنسان كأنما قدم العمل إلى الله سبحانه وتعالى، والله هو الذي سيجازي عليه، وهو أمر دلت عليه الآيات القرآنية والأحاديث النبوية وقد عبر القرآن الكريم عن هذا بقوله {مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً ۗ وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ} [البقرة: 245]

{مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ} [الحديد: 11]

وفي موضع آخر يأمر الله سبحانه وتعالى بالإنفاق ثم يعقبها بأن هذا الإنفاق يلقي مردوده من الله أضعافاً مضاعفة وأكثر من ذلك ألا وهي المغفرة قال تعالى {فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِأَنْفُسِكُمْ ۗ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ} ١٦ إن تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۗ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ ١٧ {التغابن: 16-17} 18

"ومن الأحاديث التي تدل على أن الله سيجازي العبد على هذا العمل ما جاء في حديث مسلم عن النبي ﷺ قال {من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة، ومن ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد مادام العبد في عون أخيه}. رواه مسلم يقول النووي في شرح الحديث: وفيه فضل قضاء حوائج الناس ونفعهم بما تيسر من علم أو مال أو معاونة أو مصلحة أو نصيحة أو غير ذلك 19

18 صالح بن حمد التويجري، التطوع ثقافته وتنظيمه. (ط: 1؛ الرياض: دار مملكة نجد، 1434هـ/2013م)، ص 47-54-48.

19 أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الفتح المبين في شرح الأربعين، باب قضاء حوائج المسلمين، رقم الحديث 2699.

وتجذر الإشارة إلى أن المؤمن يقوم متطوعا طمعا لنيل رضا الله تعالى ورجاء الثواب منه والدخول في جنات النعيم، والتطوع في الإسلام من الأمور المهمة والاساسية التي أعد الله تعالى لها من الأجر والثواب الكثير، ولعله من المفيد أن نؤكد أن أمر التطوع دلت عليه آيات وأحاديث كثيرة، فالإنسان إذا عمل خيرا كأنما قدمه لله تعالى، وأن من ينفق يضاعف له الله تعالى الأجر أضعافا مضاعفة وأكثر من ذلك مغفرة منه والجزاء من الجنس العمل.

ثانيا: مقاصد العمل الدعوي

مفهوم المقاصد لغة:

دار مفهوم المقاصد في معاجم اللغة في المعاني التالية:

قصد: " القاف والصاد والذال أصول ثلاثة، يدل أحدها على إتيان شيء، والآخر على كسر وانكسار، والآخر على اكتناز في الشيء".
"فالأصل: قصده تصدا ومقصدا، ومن الباب: أقصده السهم، إذا أصابه فقتل مكانه".

" وقال ابن جني: أصل مادة "ق ص د" ومواقعها في كلام العرب: الاعتزام، والتوجه، والنهوض نحو الشيء، على اعتدال ذلك أو جور".²⁰
"هذا أصله في الحقيقة وإن كان قد يخص في بعض المواضع بقصد الاستقامة دون الميل. ألا ترى إنك تقصد الجور تارة كما تقصد العدل أخرى، فالاعتزام والتوجه شامل لهما جميعا".²¹

القصد: "استقامة الطريق. قصد يقصد قصدا، فهو قاصد. وقوله تعالى {وَعَلَى اللَّهِ} فَعَصْدُ السَّبِيلِ [النحل:9]، أي على الله تبيين الطريق المستقيم وطريق قاصد: سهل مستقيم.
والقصد: العدل. والقصد: إتيان الشيء".²²

²⁰ أبو الحسن علي بن اسماعيل ابن سيده، المحكم واخيط الأعظم. ج6(ط:1؛ بيروت: دار الكتب العلمية، 1461هـ

2000 م)، ص 187.

²¹ المرجع نفسه، ص 187.

²² ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، ص 3642

نرى أن القصد له عدة معاني من بينها إتيان الشيء، كسر وانكسار، اكتناز في الشيء، أقصده السهم: أصابه، وفي كلام العرب الاعتزام والتوجه والنهوض نحو الشيء وفي أصله الحقيقي الاستقامة دون الميل وكذا العدل.

مفهوم المقاصد اصطلاحاً:

عرفها الريسوني قائلاً: "والمراد بالمقصد هنا: المعنى والهدف والغرض الذي قصده الشارع، فهو مقصد له، وهو مقصود له أيضاً."²³

مقاصد العمل الدعوي:

"أنّ النبي ﷺ جاء بالحجة الواضحة، ليرسخ معنى العبودية لله، وليفرده بالربوبية والتوحيد دون شريك وهذه هي القاعدة الأساسية للإسلام وجوهره".

وبناء على ذلك نرى أن القاعدة الأساسية للإسلام هي عبادة الله وحده لا شريك له. "وغاية الدعوة الإسلامية هي: ترسيخ هذه القاعدة في قلوب الناس لتصبح يقينا وعقيدة وواقعا في الحياة، فيصدر عنها الالتزام بالعبادات والأحكام والآداب التي جاء بها الإسلام، وقد قال تعالى { قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ 162 لَا شَرِيكَ لَهُ ۗ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ 163 } [الأنعام : 162-163]" وفي هذا الإطار نرى أنّ غاية الدعوة الإسلامية هي ترسيخ القاعدة الإسلامية في قلوب الناس.

"قال ابن القيم رحمه الله: (وكل حي فله إرادة وعمل بحسبه، وكل متحرك فله غاية يتحرك إليها ولا صلاح له إلا أن تكون غاية حركته، ونهاية مطلبه: هو الله وحده، كما لا وجود له إلا أن يكون الله وحده هو ربه وخالقه)".²⁴

²³ فتيحة بوحامد، تفعيل مقاصد الشريعة بين جمال الدين عطية وعبد المجيد النجار. رسالة ماجستير في الفقه وأصوله، جامعة أحمد دراية: كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، الجزائر، 2017م/ 2018 م ، ص 18.

²⁴ ينظر، سعد بن عبد الله الحميد، أهمية إدراك الغاية من الدعوة إلى الله، <https://2u.pw/54itysNO>

،(10/03/2024).

ونستخلص من كلام ابن القيم رحمه الله أنه من لم يكن الله هو غايته ونهاية مطلبه فلا صلاح له.

وبطبيعة الحال فإن أي مسلم غايته الظفر برضوان الله تعالى، وتحقيق ذلك لا يكون إلاّ بحسن صلته بالله تعالى فبذلك يسعد في الدنيا وينجي في الآخرة.

وقد أشار شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله إلى الغاية من الدعوة إلى الله بأنها: تحقيق الألوهية لله وتوحيده، وأن لا لذة ولا صلاح للقلب إلا بأن تعبد الله وحده، وتحقيق الصراط الذي أنعم الله عليهم من الأنبياء والصدّيقين والصالحين والشهداء، والذي تحقيقه تحقيق مقصود الدعوة النبوية والرسالة الإلهية وهو لب القرآن وزيدته وهذا بيان أصل الدعوة إلى الله وحقيقتها ومقصدها، هذه هي الغاية التي يجب أن يتشبت بها الداعية و أن يضعها نصب عينيه.²⁵

ومن الجدير بالذكر أنّ في الإسلام غايات وأهداف أخرى إنسانية واجتماعية، لكن هذه الأهداف في الحقيقة خادمة للهدف الأكبر وهو مرضاة الله تعالى. ومن ذلك فإن تحديد الغاية من الدعوة يساعد في تحديد الأهداف المطلوبة من العملية الدعوية.

ثالثاً: التعريف بجمعية كافل اليتيم

"تقع جمعية كافل اليتيم بولاية تفرّت شارع البشير الابراهيمي مقابل التكوين المهني رقم 03، تم تأسيس الجمعية رسمياً في 27 سبتمبر 2016، وهي هيئة مدنية ذات طابع خيري إنساني، تهتم بكفالة اليتيم ورعايته من كل جوانب الحياة، وتتجلى هذه الكفالة في الرعاية الاجتماعية والصحية والتعليمية، كما توفر جو ملائم لليتيم وسط المجتمع وكفالته من الجانب الثقافي والترفيهي والرياضي."²⁶

²⁵ المرجع نفسه.

²⁶ نوحة فطيمة الزهرة وحمادة مريم، العمل التطوعي من خلال الحملات الإعلامية الإلكترونية "دراسة وصفية تحليلية لصفحة كافل اليتيم تفرّت على الفايسبوك"، رسالة ماستر في الإتصال الجماهيري والوسائط الجديدة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة: كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، ورقلة، 2020/2021، ص47.

المبحث الأول: خلفية نظرية حول العمل التطوعي

المطلب الأول: أهمية العمل التطوعي

المطلب الثاني: آثار العمل التطوعي على

الفرد والمجتمع

المطلب الثالث: مجالات العمل التطوعي

المطلب الرابع: أبعاد العمل الدعوي

المبحث الأول: خلفية نظرية حول العمل التطوعي

نظرا لأهمية هذا الموضوع سأتناول في هذا المبحث خلفية نظرية حول العمل التطوعي، وسأرى في أربعة مطالب أهميته، وآثاره على الفرد والمجتمع، ثم ننتقل إلى مجالاته، وأخيرا الأبعاد الاجتماعية له.

المطلب الأول: أهمية العمل التطوعي

لقد حظي العمل التطوعي عبر العصور والأزمان بأهمية كبيرة في المجتمعات، سواء أكانت المجتمعات العربية أو المجتمعات الغربية، لما له من عوائد في تنمية المجتمع والنهوض به نحو التقدم والتطور، ومن الضروري التنويه بمدى أهميته والسعي على ترسيخ ثقافته في المجتمعات.

ومن هذا المنطلق نعرض أهمية العمل التطوعي كما يلي:

"يرى جابر أحمد برزان: أن للعمل التطوعي دور بارز ينعكس على حركة المجتمع وتقدمه وراء التكامل والعتاء الاجتماعي الإنساني، من بينها مشاركة الجهات أهلية ورسمية لتلبية حاجات المجتمع."²⁷

ونرى من خلال السعي وراء سد حاجات المجتمع سيؤدي ذلك إلى سد النقائص والاختلالات في المجتمع.

" كما ويرى أن العمل التطوعي هو أعرف بمطالبات وتلمس حاجات المجتمع."²⁸ وذلك أن وظيفة المتطوعين هي معرفة ما يحتاجه المجتمع والجهات المعوزة والفقيرة التي تحتاج مساعدة.

ويقول أيضا: " لا يستطيع القطاع الحكومي منفردا أن يلي طلبات المجتمع بسبب البيروقراطية والمركزية."²⁹

²⁷ جابر أحمد برزان، العمل التطوعي. (ط: 1؛ لا. م: الجنادرية للنشر والتوزيع، 2017م)، ص 15.

²⁸ المرجع نفسه، ص 15.

²⁹ المرجع نفسه، ص 15.

وبسبب أنّ القطاع الحكومي لا يمكنه تلبية متطلبات المجتمع بسبب البيروقراطية، كان لابد من دعم القطاع الثالث له، فالقطاع الحكومي قطاع يتميز بعدم المرونة بعكس القطاع الثالث الذي يتميز بمرونة المتطوعين.

ويضيف عائض سعد تأكيداً على كلام جابر " أن المتطوعين بإمكانهم الوصول إلى الأماكن والفئات التي تحتاج للخدمات والمساعدة والدعم، على عكس المؤسسات الحكومية التي يمكن أن تعتمد فقط في دعم المناطق والفئات المحتاجة على تقارير مكتوبة يقدمها المسؤولون عن تلك المناطق، حيث يختلف الأمر بالنسبة للمتطوعين من حيث مرونتهم في التعامل وسرعتهم في تلبية الاحتياجات، فالأمر ينطلق عندهم من رغبة ذاتية وحب للعمل التطوعي وتفان في خدمة الآخرين." ³⁰

"ويضيف صالح التويجري أنّ العمل التطوعي يعد متما ومكملاً للعمل الحكومي وداعماً له، كونه يتصف بالمرونة والقدرة على سرعة الحركة. ويرى أيضاً بأنه يحفز التكافل الاجتماعي والإحساس بالأمم الآخرين من خلال تعبئة الطاقات البشرية والمادية وتوجيهها نحو العمل الاجتماعي النافع، مما يهيئ المجتمع لمواجهة التحديات والتعامل معها." ³¹

نستخلص من خلال قول صالح التويجري أنّ العمل التطوعي متمم للعمل الحكومي وداعم له، وأنه يعمل على تعبئة الطاقات البشرية والمادية مما يجعلها قادرة على مواجهة التحديات مستقبلاً ومعرفة كيفية التعامل معها.

المطلب الثاني: آثار العمل التطوعي على الفرد والمجتمع

إنّ الآثار التي تخلفها ممارسة الأعمال التطوعية على الفرد والمجتمع لا تعد ولا تحصى ونذكر منها على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

الفرع الأول: الآثار الفردية

³⁰ عائض سعد أبو نخاع الشهري، "الخدمة الاجتماعية العمل التطوعي: دراسة تحليلية لعلاقات التبادل والتكامل".

مجلة جامعة الملك عبد العزيز، جدة المملكة العربية السعودية: ع1، 1، 2008م/1429هـ، ص222.

³¹ صالح بن حمد التويجري، التطوع ثقافته وتنظيمه. مرجع سابق، ص 84-85.

* يقوي العلاقة بين الفرد وربه.

* تنمية مجموعة من القيم الدينية والاجتماعية، وكذا الأخلاقية لدى الأفراد باعتبارها قيم سامية ونبيلة؛ كقيم التعاون، والعمل الجماعي، والمشاركة السياسية... الخ.³²

* يرفع من معرفة وإدراك الفرد للاختلاف بين الأفراد سواء من ناحية التفكير أو التعامل، وضرورة التكيف معهم واحتوائهم، الأمر الذي سيساهم من جهة أخرى في منح الفرد القدرة على اكتساب علاقات وصدقات جديدة".³³

* " تزكية النفس وذلك بتخليصها من اللهفة على المال والهلع من أجله والشح به والبخل وتعويدها على السخاء والبذل والإيثار والإحسان".³⁴

* " شعور الفرد بالراحة النفسية عند قيامه بأي عمل تطوعي.

* شعور الفرد بتحقيق مكسب ديني وهو الأجر والثواب من الله.

* "القضاء على أوقات الفراغ".³⁵

ونستخلص من خلال عرضنا لآثار العمل التطوعي على الفرد نجد أنها آثار خاصة يجنيها الفرد من خلال عمله هذا وهي تتمثل باختصار في تزكية نفسه وتطهيرها، وكذا قربه أكثر من الله تعالى وشعوره بالراحة النفسية وتخلصه من أوقات الفراغ المهلكة واكتسابه لعلاقات وصدقات جديدة.

³² مقدم زينب، العمل التطوعي ودوره في تعزيز قيم رأس المال الاجتماعي لدى فئة المتطوعين - دراسة ميدانية لبعض

الجمعيات بولاية أدرار - رسالة دكتوراه في العلوم الاجتماعية، جامعة أحمد دراية أدرار: كلية العلوم الإنسانية

والاجتماعية والعلوم الإسلامية، الجزائر، 2019/2020، ص74.

³³ المرجع نفسه، ص74.

³⁴ أحمد محمد عبد العظيم الجمل، العمل التطوعي في ميزان الاسلام. (ط: 1؛ القاهرة: دار السلام، 1430هـ

/2009م)، ص 153 - 154.

³⁵ الحازم ماجد بن عبد الله، "قيم العمل التطوعي وتطبيقاتها من منظور التربية الاسلامية". مجلة البحث العلمي في

التربية، مصر: ع18، 2017م، ص 531

الفرع الثاني: الآثار الاجتماعية

* "إنّ الأعمال التطوعية إن وجدت بين المسلمين، فإنها تعمل على إشاعة الألفة والمحبة بينهم، وبذلك ينشئ المجتمع متآلفا متكاملا تنتشر بين أفراده المحبة والإخاء والتعاون، فإذا وجد مثل هذا في المجتمع المتواد المتلاحم، فإنه سيكون قادرا على مواجهة الأعداء.

* شعور الجماعة بحاجة الفرد وشعور الفرد بحاجة المجتمع".³⁶

* "التعاون بين الناس وتوثيق الروابط بينهم".³⁷

من خلال عرضنا لآثار العمل التطوعي على المجتمع نجد أنّ عوائده عامة فينتفع بها الفرد والمجتمع على حد سواء.

المطلب الثالث: مجالات العمل التطوعي

إنّ العمل التطوعي لا ينحصر في جوانب محدودة، بل لا بد أن يتسع ليشمل كل مجتمع وكل إنسان، والحقوق الأساسية في الحياة، ولكي يتعدى المفهوم التقليدي الخيري فلا يحصر في مساعدة المجموعات المستضعفة من المعاقين والأيتام والأرامل والمشردين فقط من جانب المادي، بل حتى التراحم والتناصح والمؤازرة كلها أمور معنوية تزيد المجتمع تآلفا وترابطا وهو ما حث عليه ديننا الحنيف وفيما يلي بعض الأمثلة على الأعمال التطوعية في مجاله المادي والمعنوي:

1/ مجال العبادة: فالمسلم لا يقتصر في عبادته على الفرائض فقط، وإنما يتعدى من خلال التطوع بالنوافل.

2/ المجالات العلمية: كإنشاء المكتبات والمدارس والجامعات التي لا يكون هدفها الربح المادي.

3/ المجالات المالية: في إنفاق المال بسخاء من أجل نفع الناس ومساندتهم.

4/ المجالات الحرفية: من خلال التطوع فيها بما يتقن من أنواع الحرف النافعة.

³⁶ المرجع نفسه، ص 532.

³⁷ أحمد محمد عبد العظيم الجمل، العمل التطوعي في ميزان الإسلام، مرجع سابق، ص 151

5/ المجالات الإدارية: من خلال تنمية المهارات القيادية فالإداري الناجح إذا تطوع أفاد وقدم الكثير.

6/ المجالات الفكرية: من خلال توجيه الآراء الصائبة والنصائح القيمة.

7/ المجالات الاجتماعية: كخدمة المسنين وخدمة البيئة والتطوع لأعمال الاغاثة والكوارث والحروب والتطوع لمحو الأمية... الخ.³⁸

هذه بعض الجوانب التي تطرقت لها الباحثة نادية سعيد في مجالات العمل التطوعي، ونحن نرى تنوعها بين مجالات مادية وأخرى معنوية، فالعمل التطوعي لا يقتصر على أعمال مادية فحسب وإنما يتعدى إلى أعمال معنوية، من عبادات وحتى مكتسبات الإنسان سواء الفطرية أو المكتسبة فله المجال للتطوع فيها.

المطلب الرابع: أبعاد العمل الدعوي

إنّ العمل الدعوي يتسع ليشمل الأبعاد التالية، وتتمثل في البعد الاجتماعي، والبعد الاقتصادي، والبعد السياسي، والبعد الديني، والبعد الثقافي، وفيما يلي نستعرض هذه الأبعاد:

✓ البعد الاجتماعي

ويتجلى البعد الاجتماعي للعمل التطوعي في:

- 1/ صناعة التماسك الاجتماعي، وبناء التكامل الاجتماعي خاصة في المجتمعات التي تدعوا للتمهيش الاجتماعي، وتولي القطاع التطوعي دمج هذه الفئات.
- 2/ يعمل على التفاعل الاجتماعي للأفراد المعزولة طوال الوقت.
- 3/ تلبية الاحتياجات التي يحتاجها أفراد المجتمع من فئات مختلفة منه.
- 4/ تعمل على المشاركة في الأنشطة التطوعية على كسب القدرة في مواجهة التحديات المباشرة وإيجاد حلول بديلة وبذلك يصبحون مسئولين ومتفاعلين مع احتياجات مجتمعاتهم.
- 5/ يعمل على سد احتياجات اجتماعية كالاعتراف بالانتماء والمشاركة.

³⁸ ينظر، نادية سعيد، العمل التطوعي. (ط: 2؛ لا.م: قطر الندى للنشر والتوزيع، 2011م)، ص 22-25

نرى أن الأبعاد الاجتماعية تعمل على التماسك الاجتماعي، والتفاعل الاجتماعي، مواجهة التحديات وإيجاد حلول بديلة، سد احتياجات المجتمع.

✓ البعد الاقتصادي:

يعد من الأبعاد المهمة في التطوع وهناك ثلاثة أشكال من المساهمات الاقتصادية للعمل التطوعي:

1/ الدعم الذي تؤديه مؤسسات تطوعية كالتقانات العمالية والمهنية للنظام الاقتصادي.
2/ القيمة الاقتصادية للتطوع من ناحية ما يحققه من مساهمات في حل المشكلات الاقتصادية.

3/ دور التعاونيات باعتبارها مؤسسات تطوعية في تحقيق فوائد اقتصادية لأعضائها والعاملين فيها.

4/ يرتبط البعد الاقتصادي للتطوع أيضا بمصادر التمويل المختلفة التي تحتاجها المؤسسات التطوعية حتى تقوم بمواجهة احتياجات هذه المؤسسات ومن أهم مصادر التمويل العنصر البشري الذين يتبرعون بأوقاتهم لهذه المؤسسات.

نرى أن الأبعاد الاقتصادية تعمل على دعم النظام الاقتصادي، الاسهام في حل المشكلات الاقتصادية، التمويل ومن أهم مصادره العنصر البشري.

✓ البعد السياسي:

يتمثل الدور السياسي للعمل التطوعي في:

1/ المساهمة من خلال المؤسسات التطوعية في صناعة القرار، خاصة القرارات المتعلقة بتقديم الخدمات للمواطنين.

3/ يلعب العمل التطوعي دورا كبيرا في تعزيز الديمقراطية والسياسات الديمقراطية.

نرى أن الأبعاد السياسية تعمل على صناعة القرارات، وتعزيز الديمقراطية.³⁹

³⁹ ينظر، إيمان جابر حسن شومان ، "ابعاد الاجتماعية العمل التطوعي وتأثيره على عملية التماسك الاجتماعي في

المجتمع المصري: دراسة ميدانية ". حوليا أداب الشمس، مصر: كلية الآداب لجامعة كفر الشيخ، مج 44، أكتوبر-

ديسمبر 2016م، ص257-261

✓ البعد الديني:

أوضحت العديد من الدراسات الارتباط بين البعد الديني والتطوع المدني فالأشخاص الذين يواظبون على الشعائر الدينية أكثر قدرة على التطوع، كما تؤثر التقاليد الدينية على كيفية انضمام الفرد إلى التنظيمات التطوعية المدنية من خلال عدة جوانب أهمها:

1/ كلما كان الأشخاص أكثر تدينا في سن صغيرة كلما تزايدت درجة عضويتهم في تنظيمات تطوعية.

2/ في إطار المعتقدات الدينية يكون هناك دعوة دائمة للتطوع ومساعدة الآخرين من خلال المشاركة في الحياة الدينية التي تخلق رابطة من الثقة والقدرة على التماسك بين أعضاء المجتمع.

3/ يمثل أعضاء الجماعات الدينية النشطاء مستويات عالية من القدرة على التطوع من خلال الإيمان بفعل الخير في المجتمع.⁴⁰

نرى أن الأبعاد الدينية ترتبط بمدى التدين، المعتقدات الدينية، الإيمان بالفعل الخيري

✓ البعد الثقافي:

لم يحظ العمل التطوعي في أي ثقافة أجنبية بمثل المكانة التي حظي بها في الثقافة الإسلامية، ومع ذلك فإن ثقافة التطوع في المجتمع العربي المعاصر تتسم بدرجة متدنية من الفاعلية في معظم البلدان من المحيط إلى الخليج. وهو ما يدفعنا للسؤال لماذا هذا التديني في فاعلية التطوع وفي جدواه الاجتماعية في عالمنا العربي؟

ولا شك أن هناك أسبابا كثيرة يمكن ردها إلى أن الثقافة السائدة في هذا المجال تعاني بدورها من إشكاليات أربع التسييس، اختلال الأولويات، جمود الخطاب الفكري وتقليديته في ميدان التطوع، سيطرة قيم الثقافة الفردية وانصراف معظم أفراد المجتمع لحل أزماتهم الخاصة، كما أن هذا الجمود يجعله حبيسا لأطره المحلية والقطرية، وعاجز عن التفاعل أو التوافق مع الخطاب

⁴⁰ المرجع نفسه، ص 263-275

العالمي لثقافة التطوع. ناهيك عن أن يسهم في صياغة هذا الخطاب، والنتيجة النهائية لذلك هي استمرار قابلية ثقافة التطوع بالمجتمع العربي للتأثر بثقافة الآخر والتبعية لها، دون القدرة على التأثير فيها أو تجنب سلبياتها لذلك كان من الواجب إيلاء ثقافة التطوع الاهتمام الكبير لإخراجها من حالة الركود إلى حالة الفاعلية لأن ذلك مصلحة للدولة وللمجتمع.⁴¹

نرى أن هذا الجانب يعاني من أربع اشكالات:

التسييس، اختلال الأولويات، جمود الخطاب الفكري وتقليديته في ميدان التطوع مما يجعله عاجز عن التفاعل أو التوافق مع الخطاب العالمي لثقافة التطوع، سيطرة قيم الثقافة الفردية لذا كان من الضروري اعطاء ثقافة التطوع كل الاهتمام.

خلاصة المبحث الأول

نستخلص من هذا المبحث أنّ من الأمور المهمة التي يتميز بها العمل التطوعي أنّه يسعى إلى سد احتياجات المجتمع قدر المستطاع، وأنّه هو أعرف بمتطلبات المجتمع وحاجاته، و أنّه عمل متمم للعمل الحكومي وداعم له و أنّ له آثار يختص بها الفرد كتركيزه نفسه وتطهيرها وكذا قربه من الله تعالى وشعوره بالراحة النفسية، وهناك آثار اجتماعية عامة ينتفع بها الفرد والمجتمع على حد سواء، ونجد أنّ العمل التطوعي ينشط في عدة مجالات مختلفة منها في مجال العبادات ومنها ما هو في مجالات العلمية وكذا الحرفية... الخ يعني مجالات مادية كانت أو معنوية ولا يقتصر على واحدة منهما، كما ونرى أبعاد العمل الدعوي تتجلى في البعد الاجتماعي والبعد الاقتصادي والبعد السياسي والبعد الديني والبعد الثقافي.

⁴¹ المرجع نفسه، ص 263-264

المبحث الثاني: الدراسة الميدانية للبحث

تمهيد

المطلب الأول: الإجراءات المنهجية للبحث

الميداني

أولاً: مجالات البحث

ثانياً: أدوات الدراسة

ثالثاً: العينة وكيفية اختيارها

المطلب الثاني: تحليل النتائج

تحليل نتائج الملاحظة

المبحث الثاني: الدراسة الميدانية للبحث

بعد بسط مادة الجانب النظري، نربط الخط بالجانب التطبيقي، إذ يعتبر هذا المبحث هو الدراسة الميدانية لموضوع البحث، استخدمت أسلوب الملاحظة كأداة لجمع المعلومات، واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي لوصف ميدان الدراسة، وكذلك تطرقت في هذا المبحث إلى المجال الزمني والجغرافي للبحث والعينة المقصودة في الدراسة وكيفية اختيارها.

المطلب الأول: الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

أولاً: مجالات البحث

المجال الزمني: لقد بدأت البحث في هذا الموضوع من ديسمبر 2023 اذ بدأت بالاطلاع على الدراسات السابقة له وجمع المادة العلمية الخاصة به أما الاقلاع الفعلي في هذا البحث لم يكن إلا بداية شهر أبريل 2024.

المجال الجغرافي: لقد تم اجراء الدراسة الميدانية بمدينة نقرت وبالضبط في جمعية كافل اليتيم، هذه الجزئية لقد حاولت الحصول على المعلومات العامة المتعلقة بهذه الجمعية.

ثانياً: أدوات الدراسة

● الملاحظة: "هي عبارة عن تفاعل وتبادل المعلومات بين شخصين أو أكثر، أحدهما باحث، والآخر المستجيب، لجمع معلومات محددة حول موضوع معين، ويلاحظ الباحث أثناءها ردود فعل المبحوث.

كما تعرف الملاحظة بأنها عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر والمشكلات والأحداث ومكوناتها المادية والبيئية ومتابعة سيرها واتجاهاتها وعلاقاتها".⁴²

⁴² ربحي مصطفى عليان، البحث العلمي أسسه و مناهجه وأساليبه واجراءاته. (لا. ط؛ الأردن: بيت الأفكار الدولية،

ركزت على هذه الطريقة بشكل كبير في البحث وبالاعتماد على التسجيلات الصوتية وتبادل الأفكار ومناقشتها، وقد استعملت أسلوب الملاحظة كون الملاحظ يراعي بنفسه ويعيش الوضع الذي يشاهده وبه يمكن استخلاص عدة أمور.

ثالثا: العينة وكيفية اختيارها

العينة: "يقوم الفرد عادة بتذوق جزءا صغيرا ومحددا من القدر أو الاناء الذي يضع فيه الطعام، أثناء طهيهِ أو الذي ينوي تناوله، وذلك لمعرفة طعمه وجودة تركيبته، أو أنه يجرب ملعقة من الشاي الذي يقدم إليه أو يحضره لغيره من الضيوف للتأكد من قبول مذاقه. وبهذا فهو يجرب أو يستخدم عينة أو نموذجا من الطعام أو الشاي الذي يعمله، لأنه لا يستطيع أن يأكل كل ما عمله أو طبخه. ونستطيع أن نقول قد استخدم عينة من الطعام أو الشراب، ونستطيع أن نقول بأن هذه فكرة ومقدمة مبسطة للتعريف بمفهوم العينة.

وبضوء ما تقدم فإنه يمكن تعريف العينة بأنها نموذجا يشمل جانبا أو جزءا من وحدات المجتمع الأصلي المعني بالبحث".⁴³

وتوجد عدة أنواع للعينات وقد تم اختيار العينة العمدية أو الغرضية كون هذه الأخيرة تتيح للباحث الاختيار الحر وكونها تناسب البحث.

المطلب الثاني: تحليل النتائج

نتائج الملاحظة

بعد أن تم الاطلاع والقيام بزيارة ميدانية لميدان الدراسة لوحظ ما يلي:

أولا: التعريف بميدان الدراسة (جمعية كافل اليتيم الخيرية)

هي جمعية خيرية تتكفل بالأرامل واليتامى على وجه الخصوص، تقع في شارع البشير الابراهيمي مقابل التكوين المهني رقم 03 في ولاية تفرت، وهذه الجمعية على حسب المواسم

⁴³ عامر ابراهيم قندلجي، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات. (ط: 1؛ عمان: دار البازوري العلمية،

مثل حملة شتاء دافئ، وللإستفادة من خدمات الجمعية يطلب من الأراامل إحضار ملف معين، وإذا توفرت فيها كل الشروط يقبل ملفها وتصبح من الذين يستفدون من خدمات الجمعية، وهذه الإستفادات متنوعة.

والإستفادات تكون من داخل الجمعية لمن هم قريبو السكن منها، أما من كانت سكناهم بعيدة فهم من يقومون بالتنقل إليهم.

تتكون هذه الجمعية من رئيس وهو ناصر سخري ونائبه، وأمين المال، والكاتب العام ونائبه، وأعضاء آخرين هم أعضاء عاديين، بالإضافة إلى المتطوعين المنخرطين في الجمعية الذين يقومون بإعانة الجمعية وقت الحاجة.

ثانيا: الهدف من إنشاء هذه الجمعية:

"هو التكفل بالأراامل وباليتيم خاصة، نظرا لوجود نقص كبير في التكفل بهذه الشريحة.

ثالثا: الصعوبات التي تواجه الجمعية:

من الصعوبات التي تواجه الجمعية خاصة في الجانب المادي هي

- قلة المحسنين الذين يقومون بالتبرع لوجود عزوف كبير في عملية التكفل بهذه الشريحة.
- مشكل التمويل الدائم.
- انعدام تكفل السلطات المحلية بمقر الجمعية".⁴⁴

رابعا: إنجازات جمعية كافل اليتيم على المستوى المحلي:

بعد اتصالي بسكرتيرة الجمعية فروج مونية أفادني بالتقارير الأدبية السنوية من سنة 2022 الى 2024 والتي كانت خلاصتها كالتالي: فهذا الجدول يمكننا من خلال المقارنة والملاحظة والاستنتاج.

⁴⁴ مقابلة مع رئيس الجمعية ناصر سخري يوم الثلاثاء 01/04/2024 الساعة 9:47

نوع المساعدة	2022	2023	2024	المجموع
قفة رمضان	291	300	314	905
كسوة العيد	350	200	139	689
اللباس المدرسي واللوازم المدرسية	1240	800	800	2040
حملة شتاء دافئ	3000	5000	5000	8000
الرعاية الصحية	392	610	700	1702
عدد الأضاحي	18	15	/	33
تجهيز العروس	06	05	05	16
ختان الأطفال	/	01	01	02
رحلات سياحية	05	02	/	07
زيارات ميدانية	328	306	460	1094
تسديد الديون	57	70	150	277
أظرفة مالية	20	30	50	100
المتابعة المدرسية	32	100	130	262
أنشطة رمضانية	/	/	02	02
منح مالية للطلبة	08	/	/	08

04	/	01	03	منافسات رياضية
634	300	200	134	معاينات طبية
1039	339	480	220	مساعدات شهرية

في هذا الجدول نظمت فيه إنجازات السنتين الماضيتين والسنة الحالية ومن خلال التقارير السنوية والحوار الذي دار بيني وبين السكرتيرة لاحظت ما يلي:

* عدد الأرامل واليتامى يتزايد ويتناقص وبحسب شروط وقوانين الجمعية أن الأرملة إذا تزوجت تفصل من قائمة المستفيدين، وكذا إذا تزوج كل أولادها، وإذا أصبح أولادها الذكور فوق سن البلوغ، وإما ينقص عدد المستفيدين لتحسن وضعهم المادي بعد مساعدات متعددة في مختلف النواحي.

* ان المساعدات الاجتماعية العينية والمالية التي ركزت عليها في الجدول السابق فهي تدعم الشريحة المتكفل بها من ناحية المأكل والملبس وتكاليف الزواج وتكاليف الدراسة والعلاج وغيرها من المساعدات.

* كما ويقوم المحسنون بمساعدات موسمية ومساعدات شهرية فالمساعدات الموسمية في حصيلة السنوات المذكورة: قفة رمضان مثلا بلغت أكثر من 905 قفة وكسوة العيد بلغ ما يزيد عن 686 كسوة واللباس المدرسي واللوازم المدرسية 2040 والأضاحي في السنتين السابقتين 33 أضحية والمنافسات الرياضية 4 مرات وشتاء دافئ بلغ 8000 من المستلزمات الشتوية.

* كما ونجد مساعدات شهرية أو التكفل بمبلغ مالي لطالب أو لعائلة معوزة ذات دخل ضعيف جدا.

* كما ويقوم أعضاء الجمعية بتفقد أحوال وظروف العائلات من خلال الزيارات الميدانية ومعاينة ما يحتاجونه من نقائص سواء من ناحية الأفرشة أو الأواني المنزلية أو الأدوات الكهرو منزلية.

* تقوم الجمعية من حين لآخر بمحاضرات تربية لفائدة الأرامل وبدورات إعلام آلي ومتابعات مدرسية لفائدة الطلبة من الطور الابتدائي إلى الجامعي.

* تقوم الجمعية أيضا بمعاينات طبية لفائدة الأرامل واليتامى يدخل فيها عمليات جراحية وطبيب الأسنان وشراء أجهزة طبية ونظارات طبية... الخ ومن خلال التكفل بمصاريف المرضى من أشعة وتحليل مخبرية وشراء أدوية، فحوصات طبية، علاج نفسي.... الخ كما وتقوم أيضا بإحضار أخصائيين نفسانيين أو أخصائي التغذية، أطباء... الخ ويقومون من خلالها بإجراء لقاء مع الأرامل مثل تقديم نصائح وإرشادات حول الشهر الوردي القيام بفحص مجاني للأرامل... الخ.

* الأنشطة الثقافية في مشاركات بين المدارس أو عندما تنظم الولاية أو البلدية ذلك، وكذا المناسبات الوطنية مثل أول نوفمبر و5 جويلية و1 ماي عيد العمال و8 مارس كل هذه المناسبات تعمل الجمعية للقيام بنشاطات فيها للأرملة ولليتيم فمثلا في عيد المرأة تأتي الأرامل وتحضر معها حرفة من الحرف التي تتقنها مثلا طبخ خياطة سكاى اي حرفة في يوم 8 مارس تشارك في المعرض وتعرض حرفتها وتقوم الجمعية بدورها بنشر أعمالها ومواهبها على الصفحة ومن خلال ذلك تأتي لها لعروض لطلب التعامل معها في العمل.

* كذلك للجمعية زيارات ميدانية للمعالم الأثرية فمثلا في عيد المجاهد يعرفون اليتامى على المجاهدين وكيف بدأت الثورة وكيف دخلت فرنسا وتعريفهم كيف كانت حياة الناس في ذلك الوقت، وكذلك الرحلات السياحية لبعض ولايات الوطن وتعريفهم بالمتاحف الأثرية عندهم.

* النشاطات الرياضية كالسباحة وكرة القدم، كونفو، الرسم... الخ وكل عام يفتح المكتب الوطني دورة اسمها كأس اليتيم وكل عام تقام الدورة في ولاية معينة وتشارك الجمعية فيها لفائدة اليتامى من تكوين صحبة لهم من مختلف الولايات التعرف على ربوع الوطن يكتسب اليتيم خبرات ومهارات... الخ.⁴⁵

⁴⁵ مقابلة مع السكرتيرة مونية فروج يوم الثلاثاء 23/04/2024 الساعة 9:50

نستنتج من إنجازات جمعية كافل اليتيم الخيرية الأبعاد الدعوية التالية:

❖ تقديم المساعدة للمحتاجين.

❖ نشر القيم الإسلامية.

❖ تعزيز الترابط الاجتماعي.

❖ نشر الوعي الإسلامي.

خلاصة المبحث الثاني

من خلال الدراسة التي قمت بها على الجمعية وجدت أن الجمعية لديها اهتمام كبير بالجانب الثقافي والتربوي بينما في الجانب الديني بشكل ضئيل جدا فهي من حين لآخر تقوم الجمعية بمحاضرات دينية كما ونرى أنّ الجمعية تساهم في العمل الخيري في مختلف النشاطات لفائدة الأرملة واليتيم ورغم ما تواجهه الجمعية من صعوبات في مشكلة التمويل الدائم إلا أنّها تقوم بكل ما لديها من إمكانيات لرسم البسمة على وجوه هؤلاء اليتامى فاقد السند بمساندتهم ودعمهم في مختلف النواحي وتحسيسهم بأهمية التكافل الاجتماعي وأنه حتى لو لم يجدوا الدعم من أقرب أقربائهم فهناك محسنين يسعون ليل نهار لإسعادهم ومساعدتهم كما ونعلم أنّ الإحساس بالآخرين ومساعدتهم هي فطرة في الإنسان لأنه مهما كان الإنسان فهو بحاجة لأخيه الآخر والآخر بحاجة للعمل التطوعي يعطي فرصة للتعرف على ظروف الآخرين ومعاينتها رأي العين واستكشاف أمور لست ظاهرة للعيان. إذن العمل التطوعي هو أعرف بمتطلبات وحاجيات المجتمع.

خاتمة

في الختام يمكن القول من خلال دراستي المعنونة حول البعد الدعوي للعمل التطوعي أن العمل التطوعي يلعب دورا مهما في تحقيق مساعي العملية الدعوية الإسلامية، وذلك من خلال تقديم الخدمات المفيدة للمجتمع، مثل التعليم والرعاية الصحية والمساعدات الانسانية، مما يساهم في تحسين حياة الناس ويعزز الصورة الايجابية للإسلام واطهار الرحمة والتعاطف تجاه المحتاجين، مما يعكس رسالة الاسلام ويشجع على اعتناق الدين وكذا بناء الثقة والعلاقات الايجابية مع افراد المجتمع.

ومن خلال دراستنا لموضوع العمل التطوعي توصلنا الى النتائج التالية:

- 1/ أن العمل التطوعي ركيزة أساسية في المجتمع يسعى من خلاله إلى نشر المحبة والتكافل بين أفراد المجتمع.
- 2/ يعمل العمل التطوعي على سد احتياجات المجتمع.
- 3/ العمل التطوعي يجعل المتطوع أكثر احساسا بالآلام الآخرين و باحتياجاتهم.
- 4/ أنه من الأمور التي يجب أن تغرس في نفس كل مسلم وإن كانت هي فطرة أساسا في الإنسان إلا أنه لا بد من تفعيلها والحث عليها وتوجيهها إلى ما هو نافع ألا وهو العمل التطوعي الذي يجعل من أفراد المجتمع مجتمعا متماسكا.
- 5/ إن ممارسة العمل التطوعي يجعل المتطوع يعاين أمورا لا تكون ظاهرة للإنسان العادي.
- 6/ تعد جمعية كافل اليتيم من الجمعيات الناشطة في تقربت بأعمالها ونشاطاتها فهي تنشط في المجال الاجتماعي في الوقوف على حاجيات الأرامل واليتامى، وفي المجال التربوي في تأطير النشاطات الثقافية والمسابقات والزيارات الميدانية، وفي المجال الرياضي من خلال المشاركة في دورة كأس اليتيم الوطنية.
- 7/ تقوم جمعية كافل اليتيم بزيارات ميدانية لتفقد أحوال الأرامل واحتياجاتهن وبناء على تلك المعاينات يقومون برفع احتياجاتهن على صفحاتهم ومن ثم يقوم المحسنون بدورهم بالمساعدة والتكفل بهم ومن هنا نرى دور الجمعية البارز في الدعوة إلى فعل الخير وتفعيله من خلال استقطاب المحسنين بأعمالهم البارزة التي يقومون بها.
- 8/ أن أهم مصدر من مصادر تمويل الجمعية هو ما يتبرع به المحسنين للجمعية.

- 9/ تتمثل المعوقات التي تواجه جمعية كافل اليتيم في مشكلة التمويل الغير دائم.
- 10/ نجد في جمعية كافل اليتيم اهتمام كبير بالأرامل واليتامى خاصة انطلاقا من قوله ﷺ (أنا وكافل اليتيم كهاتين وأشار بالسبابة والوسطى).
- 11/ أنه من أهم الأسباب التي تقوي الأواصر بين الناس هو مساعدتهم والاحساس بهم قال ﷺ (إنّ المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا) فهو من أكثر الأمور التي يحتاجها الإنسان حاجته لأخيه المسلم.
- 12/ لقد حث الإسلام على أعمال الخير والأعمال الصالحة في كثير من الآيات والأحاديث ما يؤكد أهمية هذا الموضوع.
- 13/ ضرورة الوعي بأهمية هذا المجال وتفعيله أكثر.
- 14/ الحاجة إلى مهارات وخبرات متخصصة وكذا الحاجة إلى التمويل والوقت في مجال العمل التطوعي

فائقة

المطالعة

والمراد

أولاً: القرآن الكريم.

ثانياً: الكتب

1. برزان: جابر أحمد ، العمل التطوعي . ط:1؛ لا. م: الجنادرية للنشر والتوزيع، 2017م.
2. ببهوه: مصطفى ، العمل التطوعي من منظور إسلامي. ط: 1؛ وجدة: مركز فاطمة فهيرية للأبحاث والدراسات، 1443هـ/2022م.
3. التويجيري: صالح بن حمد ، التطوع ثقافته وتنظيمه. ط: 1؛ الرياض: دار مملكة نجد، 1434هـ/2013م.
4. الجمل: أحمد محمد عبد العظيم ، العمل التطوعي في ميزان الإسلام. ط: 1؛ القاهرة: دار السلام، 1430هـ/2009م
5. حسن: نادية سعيد، العمل التطوعي. ط: 2؛ لا. م: قطر الندى للنشر والتوزيع، 2011م.
6. الرازي: أبي الحسن أحمد بن زكريا ، معجم مقاييس اللغة، ج2، لا. ط؛ لا. م: دار الكتب العلمية، د. ت.
7. بن سيده: أبو الحسن علي بن إسماعيل، المحكم والمحيط الأعظم. ج6، ط: 1؛ بيروت: دار الكتب العلمية، 1461هـ/2000م.
8. شهاب الدين: أحمد بن إسماعيل الكوراني، الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري. ط:1؛ بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1469هـ/2008م.
9. عبد الحميد عمر: أحمد مختار عمر، معجم مقاييس اللغة العربية المعاصرة. ج2، ط: 1؛ لا. م: عالم الكتب، 1464 هـ /2008م.
10. عليان: ربحي مصطفى ، البحث العلمي أسسه ومناهجه وأساليبه واجراءاته. لا. ط؛ الأردن: بيت الأفكار الدولية، د. ت.
11. قندلجي: إبراهيم، البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات. ط: 1؛ عمان: دار البازوري العلمية، 1418هـ/1999م.
12. القرضاوي: د. يوسف عبدالله ، أصول العمل الخيري في الإسلام. ط: 2؛ القاهرة مصر: دار الشروق، 2008م.

13. ابن منظور، لسان العرب. ج36، لا. ط؛ القاهرة: دار المعارف، د. ت.
14. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط. ط: 4؛ القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، 1424هـ/2003م.
15. النووي: أبو زكرياء محي الدين يحيى بن شرف ت 676هـ، رياض الصالحين، تحقيق: شعيب الأرنؤوط. ط: 3؛ بيروت- لبنان: مؤسسة الرسالة، 1998م.

ثالثا: المقالات والبحوث والرسائل

1. الحسن: ميادة محمد، العمل الاجتماعي التطوعي: تأصيل وتوصيف. مجلة البحوث والدراسات الشرعية، مصر: ع 25، جويلية 2014م.
2. الحازم: ماجد بن عبد الله، قيم العمل التطوعي وتطبيقاتها من منظور التربية الاسلامية. مجلة البحث العلمي في التربية، مصر: ع18، 2017م.
3. بن حسي: جميلة، العمل التطوعي: مجالاته، آثاره، معوقاته. مجلة المداد، الجزائر: جامعة أحمد دراية أدرار، 25 ديسمبر 2021.
4. بوحامد: فتيحة، تفعيل مقاصد الشريعة بين جمال الدين عطية وعبد المجيد النجار. رسالة ماجستير في الفقه وأصوله، جامعة أحمد دراية: كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، الجزائر، 2017 / 2018.
5. رفيدة: فاطمة محمد، العمل التطوعي ودوره في تنمية المجتمع. مجلة كلية الآداب، مصراته: كلية الآداب بجامعة مصراته، ع6.
6. شومان: ايمان جابر حسن، الأبعاد الاجتماعية للعمل التطوعي وتأثيرها على عملية التماسك الاجتماعي في المجتمع المصري: دراسة ميدانية. حوليات آداب عين الشمس، مصر: كلية الآداب بجامعة كفر الشيخ، مج 44 أكتوبر- ديسمبر 2016م.
7. الشهراني: عائض سعد أبو نخاع، الخدمة الاجتماعية العمل التطوعي: دراسة تحليلية لعلاقات التبادل والتكامل. مجلة جامعة الملك عبد العزيز، جدة المملكة العربية السعودية: ع1، 2008/ 1429م.

8. عطار: محمد محمود، العمل التطوعي في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية رؤية شرعية معاصرة. مجلة كلية الدراسات الاسلامية والعربية- بنات بمدينة السادات، السعودية: كلية التربية بجامعة الباحة، ع1، ديسمبر 2021م.

9. القطرى: منصور، إدارة العمل التطوعي ومعوقاته. مجلة الكلمة، ع 6، 1995م.

10. المباركي: أحمد بن حسين بن أحمد، العمل التطوعي نظرة تأصيلية فقهية تاريخية. مجلة مركز البحوث والدراسات الإسلامية، مصر: كلية دار العلوم بجامعة القاهرة، ع35، 2013م.

11. مقدم: زينب، العمل التطوعي ودوره في تعزيز قيم رأس المال الاجتماعي لدى فئة من المتطوعين دراسة ميدانية لبعض الجمعيات بولاية أدرار: كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، الجزائر، 2019 / 2020.

12. منظمة العمل العربية، مفهوم العمل وأحكامه العامة في الإسلام. لا. ط؛ بغداد: مطبعة مؤسسة الثقافة العمالية، 1983.

13. نوحه، حمادة: فطيمة، مريم، العمل التطوعي من خلال الحملات الإعلامية الإلكترونية دراسة وصفية تحليلية لصفحة كافل اليتيم تقرت على الفايسبوك، رسالة ماستر في الاتصال الجماهيري والوسائط الجديدة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ورقلة، 2020 / 2021.

ثالثا: المراجع الإلكترونية والبرمجيات

الحميد: سعد بن عبد الله، أهمية إدراك الغاية من الدعوة إلى الله، مقال منشور على شبكة الانترنت من الدعوة (<https://2u.pw/54itysNO>)، تاريخ الاطلاع 10 / 03 / 2024.

الملائكة



الجمعية الخيرية كافل اليتيم
المكتب الولائي تقرت



* حملة شتاء دافئ *

لنتعاون قصد توفير لكل أسرة:



مدافئ



قارورات غاز



ملابس



أغطية



أحذية شتوية

أجرنا وأجركم على الله

الحساب البنكي 004001674100005197/46

0656745919

مقابل التكوين المهني رقم 3

تجهيز العرائس اليتيمات



الجمعية الخيرية كافل اليتيم
الوطنية - مكتب تقرت -

الفارسي

1- فهرس الآيات القرآنية:

الصفحة	رقم الآية	السورة	الآية وشطرها
3	157	البقرة [2]	{ وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا } البقرة: ١٥٧
3	183	البقرة [2]	{ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا } فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ ۚ { البقرة: ١٨٣
6	245	البقرة [2]	{ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فِيضَاعِفُهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً ۚ وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ } البقرة: 245
9	165-164	الأنعام [6]	{ } قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُكُوبِي وَمَحْيَايَ .. أَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ 163 { الأنعام : 162 - 163 "
1	60	التوبة [9]	{ إِنَّمَا الصَّدَقَتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَمِلِينَ

			عَلَيْهَا } : التوبة: ٦٠ .
8	9	النحل [16]	{ وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ { النحل: ٩
7	17-16	التغابن [64]	{ فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا... وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ { ١٧ } التغابن: ١٦ - ١٧
6	11	الحديد [57]	{ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فِيضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ } الحديد: ١١

2- فهرس الأحاديث النبوية:

رقم الصفحة	الكتاب	طرف الحديث
8	رياض الصالحين	من نفس على مؤمن كربة من كرب يوم القيامة.....

3- فهرس الموضوعات:

.....الإهداء

.....شكر وعرفان

.....الملخص باللغة العربية

.....الملخص بالإنجليزية

.....قائمة الرموز والإشارات

أ.....مقدمة

.....المدخل المفاهيمي لمصطلحات البحث

1.....أولاً: مفهوم العمل التطوعي في الإسلام:

8.....ثانياً: مقاصد العمل الدعوي

10.....ثالثاً: تعريف جمعية كافل اليتيم

.....المبحث الأول: خلفية نظرية حول العمل التطوعي

13.....المطلب الأول: أهمية العمل التطوعي

14.....المطلب الثاني: آثار العمل التطوعي على الفرد والمجتمع

16.....المطلب الثالث: مجالات العمل التطوعي

17.....المطلب الرابع: أبعاد العمل الدعوي

.....المبحث الثاني: الدراسة الميدانية للبحث

23.....تمهيد

23.....المطلب الأول: الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

24.....المطلب الثاني: تحليل النتائج

24.....خاتمة

37 قائمة المصادر والمراجع

..... الملحق

..... الفهارس

..... 1- فهرس الآيات القرآنية:

47..... 2- فهرس الأحاديث النبوية:

..... 3- فهرس الموضوعات:

تقر بجم

الله